رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن أبي زمنين)مستمر(

14- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة المائدة)١٤- ٦٦(| ٧١/٧/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اللهم اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو يوم الاربعاء الموافق للسابع عشر من شأن رجب من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم ومع تفسير الامام ابن ابي زمنين - 00:00:20

وسورة المائدة وقف بنا الكلام عند الاية الاربعين واليوم نبدأ بما بعدها وهي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. تفضل اقرأ بارك الله فيك - 00:00:39

بارك الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى - 00:01:02

يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمنوا قلوبهم قال رحمه الله وهم المنافقون وهم المنافقون يقول لا يحزنك كفرهم. فان ذلك لا يضرك انما ضره عليهم - 00:01:18

ثم قال ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك يحرفون الكلمة من بعد مواضعه يقولون اي يقول الذين لم يأتوا لم يأتوك ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه بعده ومن يرد الله فتنته - 00:01:39

يعني ضلالتها الى قوله لهم في الدنيا خزي يعني الجزية. قال قتادة وكان هذا في قتيل من بني قريظة قتل النظير وكانت قتيل عمد وكان النظير اذا قتلت من قريظة قتيلا لم يعطوهم القوت ويعطوا مدية. واذا قتلت - 00:01:58

رضا من النظير قتيلا لم يروا دون دون القوت. فكانوا على ذلك حتى قدم نبي الله المدينة باثر باثري باثري ارادوا ان يرفعوا ذلك اليه ليحكم بينهم فقال لهم رجل من المنافقين ان قتيلكم قتيل عمد وانكم متى ترفعوه الى محمد اخشى عليكم - 00:02:18

فان قبل منكم الدية والا فكونوا منه على حذر. فانزل الله هذه الاية ثم قال سماعون للكذب اكالون للسحت. يعني اليهود والسحت الرشاء. فان جاءوك فاحكم بينهم قال قتادة اخص له في هذه الاية ان يحكم بينهم او يعرض عنهم. ثم نسخ ذلك بعد. فقال وانزلنا اليك الكتاب - 00:02:42

بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب. ومهيمنا عليه احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم فنسخت فنسخت هذه الاية الاية الاولى قال محمد معنى قوله سماعون للكذب اي قائلون له - 00:03:12

ومعنى من بعد مواضعه اي من بعد ان وضعه الله موضعه فاحل حلاله وحرم حرامه وقوله تعالى وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله. الاية قال قتادة يعني عندهم بيان ما تشاجروا فيه من شأن - 00:03:33

من قتيلهم اي ان زدت ان في التوراة ان النفس بالنفس وقوله تعالى. بارك الله فيك. ان والله سبحانه وتعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين - 00:03:51

قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم يعني انهم امنوا ظاهرا وكفروا باطنا قال المؤلف هم

المنافقون هم المنافقون وهذا يعني واضح واضح المعنى - 00:04:09
وان المنافقين يعني في صف اليهود وفي صف المشركين وهم اعداء الاسلام هم اعداء في الداخل واليهود والنصارى والمشركون اعداء في الخارج هذه الاية تدل على ان هؤلاء المنافقين يسارعون - 00:04:32
يسارعون في الكفر. ليسوا يكفرون فقط او يحثون النسل لا بل يسارعون في الكفر مسارعة حثيثة يقول ومن الذين هادوا ايضا ومن الذين هادوا يعني من من من اليهودي سماعون للكذب اكالون للسحت - 00:04:56
يعني يسمعون اهل الكذب يأكلون الحرام طيب يقول هنا ومن الذين هادوا سماعون للكذب اكالون للسحف اكالون الكالون للسحت لا قال ومن الذين ومن الذين هادوا ومن الذين هادوا الكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك. سماعون للكذب ان يسمعون الكذب - 00:05:22
صيغة مبالغة تدل على كثرة السمع. للكذب. قال سماعون لقوم اخرين لم يأتوك يعني المؤلف قال هنا اي الذين لم يأتوك القوم الاخرين. لم يأتوك يعني قوم اخرين من اليهود لم يأتوك يحرفون الكلم هؤلاء - 00:06:04
موصوفون بانهم يحرفون الكلمة من بعد مواضعه اي قال اي يقول الذين لم يأتوك ان اوتيتم هذا يعني يحرفون الكلمة من بعد مواضع يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه - 00:06:31
فاحذروا الذين يقولون هذا من قال هم الذين لم يأتوك ان الضمير يعود الى اقرب مذكور لم يأتوك يحرفون الكذب من بعد مواضعه قال بعض اهل التفسير هذه الاية يحرم الكلم من بعد مواضعه - 00:06:49
وقبلها في اول المائدة يحرفون الكلمة عن مواضعه وقبلها في النساء يحرفون كلمة عن مواضعه يقول عن مواضعه في الموظوعين السابقين هذا التحريف من الاسلاف والاجداد وهذا التحريف الموجود هنا يحرم الكل من بعد مواضعه - 00:07:12
هم الذين كانوا معاصرين النبي صلى الله عليه وسلم سورة المائدة اكثر الخطابات مع اليهود والنصارى لمن كانوا معاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم واما في سورة البقرة وال عمران - 00:07:34
الخطابات مع الاسلاف والاجداد والاباء الذين مضوا لاحظ الفرق بين هذه الاساليب يقول من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتم ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا يقول هؤلاء هم الذين لم يأتوك - 00:07:53
يقولون ان اوتيتم هذا يعني ان اعطيتم حكما يرضون به وخذوا وان اعطيتم حكما لا يتناسب معكم ولا ترضون به ولا تقبلوه واحذروا مثل هذا الامر قال الله سبحانه وتعالى فيهم - 00:08:17
ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. اي هؤلاء فتنوا في دينهم اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم بسبب ذنوبهم لهم في الدنيا خزي ذل - 00:08:40
وهوان وفي الاخرة عذاب عظيم يقول هذه الاية نزلت في قصة القتيل في قصة القتيل و بعضهم يذكر انها نزلت في قصة في قصة الرجل والمرأة الذين زنايا قصة المرأة والرجل اللذين زنيا - 00:08:56
يعني وقع رجل على امرأة من اليهود فرفعت قضيتهم فقالوا فقالوا يحكم بين محمد لانهم يعرفون ان ان شريعة محمد فيها التخفيف وقالوا نترافع الى محمد. فلما جاءوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:21
وقال ماذا في التوراة قالوا ان تسود وجوههم وان يشهر بهم وان يجلدوا يشهر بهم امام الناس قال ائتوني بالتوراة فلما جيء بالدوراة قال اقرأ فقرأها فلما وصل حد الزاني - 00:09:43
وضع اصبعه وقال عبد الله بن سلام ارفع اصبعك. فلما رفعها قرأ فاذا هي ان يحكم عليهم بالرجم وان وان الرجل او المرأة اذا زني يرجم يرجم يرجم الواحد منهم حتى الموت - 00:10:08
فقال صلى الله عليه وسلم اذا يرجمون فرجموا لما تحاكم النبي صلى الله عليه وسلم حكموا عليهم بالرجم فرجموا هذي ذكرها كثير من اهل التفسير وهي ثابتة في حديث ابن عمر وغيره - 00:10:30
وهنا ذكر قصة اخرى قد تكون هذه قصة وهذه قصة وهو قتيل بني قريظة طيب قال الله عز وجل في هؤلاء اليهود سماعون للكذب

يعني كثير السمع للكذب اكلوني السحت قال الرشا - 00:10:46
والحرام على اي وجه كان قال فان جاءوا فحكم بينهم او اعرض عنهم واحكم بينهم او اعرض عنهم. يقول المؤلف هنا هذه الاية التخيير الحكم ان يحكم بينهم او يعرض عنهم - 00:11:11
وانه اذا حكم يحكم بالقسط يقول هذه الاية منسوخة من الناس ما الناسخ لها قال الاية التي تأتي وهي وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب مهيمن على التحكم بينهم - 00:11:41
بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم يقول ان قوله فاحكم بينهم بما انزل الله ناسخ للتخيير يعني ليس هناك تخيير اولا كان في تخيير ثم نسخ هذا التخيير باالزام بان يحكم بينهم بما انزل الله - 00:12:01
ولا يتبع اهواءهم هذا قال به كثير من المفسرين والصحيح انه لا نسخى لا نسخى في بين الايتين لماذا لعدم التعارض مدام في امكانية جمع فاننا لا نلجأ الى النسخ ابدا - 00:12:21
طيب هل يمكن يمكن الجمع؟ نقول نعم. يمكن الجمع الله سبحانه وتعالى يقول قال احكم بينهم او اعرض عنهم يعني فاحكم بين هؤلاء اليهود او اعرض عنهم لكن اذا حكمت - 00:12:44
احكم ما انزل الله كما قال هنا قال وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط واحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع هواءهم. اذا ما في تعارض الرسول صلى الله عليه وسلم مخير - 00:13:03
ولكن اذا اخذ بالحكم فليحكم بما انزل الله ولا يحكم بما بما يعني بما يريدونه هم وتشتهيه وتشتهيه شهواتهم واهوائهم ولا تعارظ لكن اذا لكن الذي ينبغي ان يفهم ان كلمة النسخ عند المتقدمين تختلف - 00:13:20
ليست هي رفع الحكم واتيان حكم جديد احيانا يعبرون بالنسخ ويقصدون به العموم والخصوص والمطلق والمقيد والمجمل والمبين ونحو ذلك طيب نشوف الايات التي بعدها تفضل اختار احسن الله اليك تعالى - 00:13:47
ان جنة التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا ان يحكموا بها النبيون المسلمون للذين هادوا والربانيون والاحبار قال قتادة الربانيون فقهاء اليهود والاحبار علماؤهم قال محمد وقيل - 00:14:12
العباد وقوله تعالى فلا تخشوا الناس اي هي اقامة الحدود على اهلها من كانوا واخشون في ترك اقامتها. ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا. ومن لم يحكم بما انزل الله. قال الحسن يقول - 00:14:32
من لم يتخذ ما انزل الله دينا ويقر به. فاولئك هم الكافرون وقوله تعالى وكتبنا عليهم فيها اي يريد التوراة ان النفس بالنفس الى قوله وجروح قصاص وهذه الاية مفروضة على هذه الامة وكل ما ذكر الله في القرآن - 00:14:50
انه انزله في الكتاب الاول ثم لم ينسخ بالقرآن فهو ثابت يعمل به فمن تصدق به فهو كفارة له. قال قتادة يعني كفارة لذنبه وعن يحيى عن المعلى عن ابان عن الشعبي عن رجل من انصار انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل فمن تصدق بي - 00:15:10
اذا وقفارة له. قال هو الرجل تكسر سنه او يجرح في جسده فيعفو فيحط عنه من خطاياه بقدر ما عفا عنه. ان كان نصف الدية فنصف خطاياه وان كان ربع الدنية فربع خطاياه. وان - 00:15:34
كان ثلث الدية وثلث خطاياه وان كانت النية كلها فخطاياه كلها وقوله تعالى وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم. الى قوله فاولئكم الفاسقون. قال الفسق ها هنا الشرك. قال محمد ومعنا قفينا اي اتبعنا والمصدر منه تقفية - 00:15:50
وقوله تعالى وانزلنا اليك وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب. قال يعني التوراة والانجيل ومهيمنا عليك. قال عبدالله بن الزبير المهيمن القاضي على ما قبله من الكتب - 00:16:12
وقوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. قال قتادة بالتوراة شريعة وللانجيل شريعة وللقرآن شريعة. احل الله فيها ما شاء وحرم ما شاء ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة. يعني ملة واحدة. ولكن ليبلوكم اي ليختبركم - 00:16:30
فيما اتاكم اي فيما اعطاكم من الكتاب والسنة وقوله تعالى واحذرهم ان يفتنوك. اي يصدوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا.

يعني اليهود عن بعض بما انزل الله اليك فاعلم ان ما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم. اي فيقتلهم ويجليهم وتؤخذ منه - 00:16:53

بالصغار والذل وقوله تعالى وان كثيرا من الناس لفاسقون. يعني اليهود وغيرهم من الكفار ثم قال عز وجل افحكم الجاهلية يبغون وهو ما خالف كتاب الله وحكمه. بارك الله فيك. طيب - 00:17:19

طيب عندنا الايات وانزلنا اليك انا انزلنا التوراة انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور هذا ثناء من الله سبحانه وتعالى على كتابه التوراة المنزل على موسى عليه السلام وقال انا انزلنا التوراة - 00:17:38

يعني ان ان التوراة منزلة من عند الله فيها هدى يهتدون به ونور يستنيرون به في احكامها قال يحكم بها النبيون في هذه الدورات يحكم بها النبيون بعد بعد موسى عليه السلام - 00:18:08

بعث انبياء كثيرون في بني اسرائيل فيحكمون بالتوراة قال يحكم النبيون الذين اسلموا ما المراد بالاسلام هنا النبيون الذين اسلموا قال الاسلام هنا هو الانقياد لله ولاحكامه. وليس المراد بالاسلام هنا الذي - 00:18:27

هو ترك الشرك والكفر لا انما هو انقياد لله مثل ما قال الله سبحانه وتعالى قال الله قال قال ابراهيم عليه قال اسلمت؟ قال قال اسلمت لرب العالمين وقوله اجعلني من المسلمين - 00:18:52

المقصود به الانقياد لاوامر الله وعدم وعدم التردد يقول هؤلاء الانبياء الذين اسلموا يعني انقادوا لربهم قال هنا الذين هادوا يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا يحكمون للذين هادوا - 00:19:12

والربانيون والاحبار يحكمون بها ايضا بسبب حفظهم لهذه التوراة لما حفظوها حكموا بها وهذا ثناء من الله سبحانه وتعالى لما بين ان هؤلاء ان السابقين يحرفون الكلم من بعد مواضعه ولا يريدون ان يتحاكموا الى شرع الله - 00:19:38

اثنى على هؤلاء الربانيين وعلى الاحبار وعلى النبيين الذين اسلموا بأنهم بأنهم اسلموا لله وانهم استحفظوا هذه التوراة من كتب الله وعملوا بها قال الربانيون من هم؟ ومن هم الاحبار؟ الاحبار علماء اليهود - 00:20:02

قال والرباني الربانيون هم فقهاؤهم او عبادهم والذي يظهر والله اعلم ان الربانيين الربانيين هم العلماء الذين يربون من تحتهم تربية اسلامية يعني بالعمل بشرع الله وبالاخلاق الطيبة هذا يسمى عالم رباني اذا كان يعلم ويعمل - 00:20:27

قال فلا تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا ثم قال سبحانه وتعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وانا بعدها ومن لم يحكم ما انزل الله فاولئك هم الظالمون. ثم قال فاولئك هم الفاسقون - 00:20:58

عندنا كافرون ظالمون فاسقون وكيف نوجه هذه الايات قيل انها اليهود جميعا فانهم كافرون بحكم الله وظالمون في احكامهم يجورون فيها وفاسقون خارجون عن طاعة الله وهم يكفرون ويجحدون احكام الله - 00:21:20

وتارة يظلمون في الحكم ويجورون وتارة يفسقون فيخرجون عن طاعة الله وبعض المفسرين قال ان الاية الاولى وهي قول الله سبحانه وتعالى فاولئك هم الكافرون في المؤمنين في هذه الامة في هذه الامة لان الله قال قبلها فلا تخشوا الناس واخشون - 00:21:44

والتي بعدها فاولئك هم الظالمون. هذه في اليهود لان لان الله قال قبله وكتبنا عليهم وهي في اليهود واما قوله اولئك هم الفاسقون فهي جاءت في سياق الحديث عن النصارى - 00:22:11

وقفينا على اثارهم بعيسى. وبعض المفسرين يرى انها تصدق على كل من لم يحكم بما انزل الله. من اي جنس يهودي او نصراني او مسلم المسلم من من امة محمد اذا لم يحكم ما انزل الله - 00:22:29

وقد يكون كافرا والكفر هنا كفر دون كفر. يعني ليس كفرا مخرجا من الملة او احيانا يكون ظالما في حكمه او فاسقا فهذه اقوال كلها تحتملها الاية انها تكون في على هذا على ما ذكرنا وهي اقوال ذكرها يعني بعض المفسرين والعلم عند الله - 00:22:50

لكن الارجح والله اعلم ان الاولى في المسلمين والثانية في اه والثانية اليهود والثالثة في النصارى. طيب يقول وكتبنا عليهم فيها هاي في التوراة ان النفس بالنفس. يعني النفس تقاد بالنفس. وان النفس تقتل بالنفس. فمن قتل نفسا - 00:23:15

خوتي فمن قتل نفسا قتل والعين بالعين هذه ما دون النفس يعني ما دون النفس كالعين والانف والاذن والسن والاصبع ونحوها. والجروح قصاص يعني من جرح يجرح من جرح يجرح - 00:23:53

هذا معنى هنا فمن تصدق به فهو كفارة له فمن تصدق اي عفا وهذا هو الذي يعني اصيب بجرح او ما دون النفس كأن تفقع عينه او يجدع انفه او - 00:24:19

او اذن تقطع اذنه او نحو ذلك او يقول اولياء الميت اذا كان بالنفس اذا كان قد قتل فاصبح قتيلا فان اولياءه ان تصدقوا فهو كفارة لهم. او هو تصدق بمعنى انه - 00:24:46

مثلا قطع اصبعه فقال انا عفو هذا كفارة له بان يكفر الله عنه ذنوبه ذكر مؤلف هذا الاثر يعني هذا الاثر يعني الله اعلم يعني هل هو ثابت او لا - 00:25:05

لكن ذكره ابن كثير وعزائي لي الى ابن مردوة في تفسيره وهناك رأي اخر يقول فمن تصدق به اي اذا تصدق صاحب الحق وهو كفارة لمن يعني لمن جنى كفارة للجاني. الله يعني اذا عفوا الله يكفر عن جاني - 00:25:30

بسبب عفوي هؤلاء لكن الذي يظهر هو ما اختاره هنا انه كفارة لذنب العافي العافي يقول وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم اي على اثار هؤلاء الانبياء من بني اسرائيل - 00:25:58

اتبعه ان الله عز وجل برسالة عيسى وهو خاتم وهو خاتم انبياء بني اسرائيل قالوا اتيناه الانجيل في فيه هدى ونور هذا ثناء من الله على على كتاب الانجيل المنزل على عيسى ابن مريم - 00:26:20

قال وهدى وموعظة للمتقين هنا وليحكم اهل الانجيل ما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون الفسق ها هنا الشرك قال محمد ومعنى وقفينا اتباعنا طيب - 00:26:41

الشرك هو الفسق الفسق هنا والشرك غادي يكون اذا خرج عن حكم الله يعني الان عندنا قضية من لم يحكم ما انزل الله هل هو كافر او نقول عاص حكمه نقول يختلف. يختلف - 00:27:04

ان كان لا يرضى بحكم الله ويستبدله باحكام بشرية ولا يقبل ولا يعترف بحكم الله فهذا كفر هذا اينا كفر وعناد وخروج عن الملة لكن اذا كان يحكم لهوى وشهوة وغرض دنيوي كمال ونحوه - 00:27:27

اه وليس هذا ديدن له وانما يحكم احيانا فهذا لا يخرج ويكون فاسقا بكبيرته. ظالما بحكمه جاحدا لحكم الله. هذا الذي يظهر طيب يقول وانزلنا اليك كتاب بالحق مصدقا لما بين يديه لما اثنى على التوراة - 00:27:52

واثنى على الانجيل اثنى على القرآن الكريم مصدقا بما مصدقا لما بين يديه من الكتاب يعني من جنس الكتب السابقة ومهيمن عليه قال عن ابن الزبير ان قال المهيمن القاضي - 00:28:18

القاضي على ما قبله من الكتب. يعني مهيمن هذا القرآن مهيمن على الكتب السابقة يعني محيط بها وهي تحت حكمه يقول لكل لكل جعلنا منكم سلعة ومنهاجا قال قتادة للتوراة شريعة ولانجيل شريعة وللقرآن شريعة - 00:28:36

يعني هذا في الفروع اما الاصول الجميع متفق جميع الانبياء اتفقوا على الامر بعبادة الله وحده لا شريك له والاختلاف الفروع اما اليد اما الاصول فقد اجمعوا عليها جميعا يقول هنا - 00:29:05

فاعلم ان ما يرضي الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم اذا تولوا عن حكم الله ولم يقبلوه. قال يصيبهم الله باي شيء؟ قال بالقتل والجلاء. فيقتلهم احيانا واحيانا يجليهم اي يخرجهم. وقد - 00:29:38

وقد فعل ذلك باليهود المعاصرين النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا يجلون وتؤخذ الجزية منهم بالصغار والذنب. يقول وان كثيرا من الناس لفاسقون. يعني اليهود والكفار وغيرهم كثير منهم لا يقبلون حكم الله - 00:29:57

بل يقبلون حكم اهل الجاهلية وهو كل ما خالف حكم الله طيب نشوف الايات التي بعدها تفضل احسن الله اليك وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء اي في الدين - 00:30:21

ومن يتولهم منكم يعني في الدين فانه منهم. وترى الذين في قلوبهم مرض. يعني المنافقين سارعون فيهم اي في اهل الكتاب اي

يوافقونهم في السر. يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة. فينصروا - 00:30:44
انصروا علينا فنكون قد اتخذنا بيننا وبينهم مودة. قال الله فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده الا قال الكلبي فجاء الله بالفتح. فنصر نبيه وجاء امر الله من عنده باخلاء بني النظير. وقتل بني قريظة وسبي ذراريهم - 00:31:04
ندم المنافقون حتى ظهر نفاقهم. واجلي اهل ودهم عن ارضهم. فعند ذلك قال الذين امنوا بعضهم لبعض هؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم الاية وقوله تعالى اذلة على المؤمنين على المؤمنين عزة على الكافرين هو كقوله اشداء على الكفار - 00:31:25
بينهم وقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية قال الكلبي بلغنا ان عبد الله بن سلام ورهضا من مسلمي اهل الكتاب اتوا النبي عند صلاة الظهر. وقالوا يا رسول الله بيوتنا قاسية. ولا نجد متحدثا دون المسجد. وان قومنا - 00:31:51
لما رأونا اننا قد صدقنا الله ورسوله. وتركناهم ودينهم اظهروا لنا العداوة. واقسموا الا يخالطونا ولا يجالسونا فشق ذلك علينا بينما هم كذلك يشكون ذلك الى النبي. اذ نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم. فلما - 00:32:13
ما اقترأها رسول الله قالوا رضينا بالله وبرسوله والمؤمنين اولياء. واذن بلال بالصلاة فخرج رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم والناس يصلون بين قائم وراكع وساجد. واذا هو بمسك يسأل فدعاه رسول الله فقال له - 00:32:33
هل اعطاك احد شيئا؟ قال نعم. قال ماذا؟ قال خاتم من جدة. قال من اعطاك؟ قال ذلك الرجل القائم يا علي قال على اي حال اعطاك؟ قال اعطاني وهو راكع. فزعموا ان رسول الله كبر عند ذلك - 00:32:53
وقوله تعالى واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا. قال الكلبي كان اذا نادى منادي رسول الله الصلاة قالت اليهود والمشركون قد قاموا لاقاموا. واذا ركعوا وسجدوا استهزأوا بهم وضحكوا. وقد قال الله لنبيه - 00:33:14
قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون؟ اي نقمتم ذلك علينا ثم قال هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة؟ يعني ثوابا عند الله من - 00:33:34
الله وغضب عليه وجعل منه من قردة والخنازير وعبد الطاغوت. قال الحسن يقول جعل الله ذلك منهم بما الطاغوت يعني الشيطان اولئك شر مكانا. يعني في الاخرة وضلوا عن سواء السبيل. يعني عن قصد طريق الهدى. قال محمد وقيل ان - 00:33:54
ابن الطاغوت نسق على قوله لعنه الله وغضب عليه بارك الله فيك طيب قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء هذا نهي صريح من الله عز وجل للمؤمنين - 00:34:17
المصدقين بما انزل عليهم من الكتاب وهو القرآن وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم الا يتخذوا اليهود وهم اعداء الاسلام والنصارى الذين هم اشد الناس عداوة. اليهود اشد الناس اعداء. اليهود والذين اشركوا - 00:34:35
والنصارى ايضا اعداء للاسلام قال الله عز وجل ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم فنهى الله سبحانه وتعالى ان يتخذوا اولياء يعني يفضون اليهم ويظهرون لهم اسرارهم ويتولونهم ويحبونهم. قال لماذا؟ قال لان بعظهم اولياء بعظ - 00:34:55
تتولون وهم وهم اعداء لك وقالوا ومن يتولهم منكم فانه منهم اي في زمرتهم وفي حكمهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين مبين لنا من يتولاهم وهم اليهود وهم وهم المنافقون. فقال فترى الذين في قلوبهم مرض - 00:35:15
وهؤلاء هم المنافقون. يسارعون فيهم. يعني في ولايتهم. يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة يقول هؤلاء المنافقون نخشى ان تصيبنا يعني دائرة يعني نوائب الدهر بمعنى انا لو كنا مع محمد ما ندري - 00:35:36
قد يظهر هؤلاء اليهود والنصارى علينا وعلى محمد فنخشى ان تصيبنا دائرة. قال الله عز وجل ردا عليهم فعسى الله ان يأتي الفتح او امر من عنده ان الله يأتي - 00:35:59
بالفتح لنبي محمد والنصر او امر من عندي بان يقتل هؤلاء او يهزم او يصيبهم الذل والهوان والمصائب والاقدار فيصبح هؤلاء فيصبح هؤلاء المنافقون على ما اسروا في انفسهم من محبة هؤلاء وولايتهم - 00:36:14
ثم بعد ذلك اذا رآهم المؤمنون قالوا هؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمان انه لمعكم يظهرون الايمان امامكم حبطت اعمالهم لكونهم

تولوا اعداء الله واصبحوا خاسرين يقول المؤلف هنا هذه الايات في - 00:36:37
يعني في المنافقين ان مرافقون اهل الكتاب ويحبونه يخشون من نوائب الدهر والمصائب تنزل بهم قال الله سبحانه وتعالى بعدها يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم ماذا تفهم من قوله من يرتد منكم - 00:37:03
ان تولي هؤلاء ردة لان الله جعلهم منهم وقال في اخر شيء لا يهدي القوم الظالمين هذي خروج عن الاسلام وردة من يرتد عن دين الاسلام ويتولى الكفار فان الله يأتي بقوم - 00:37:30
يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين الجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لعلم هؤلاء القوم الذين يأتي الله بهم يأتي بهم سواء في زمن النبي او بعد النبي - 00:37:48
او في بعده بازمنة فان الله سيأتي بقوم ينصرون هذا الدين ويحبهم الله ويحبونه وهم اذلاء يعني يتعاطف بعضهم بعض على بعض واشداء على الكفار كلمتهم واحدة كلمتهم واحدة الله سبحانه وتعالى انما وليكم - 00:38:05
ان مواليكم الله ورسوله والذين امنوا وذكر هنا انها نزلت في من اسلم من اليهود وخشيوا وخشوا على انفسهم فالله عز وجل طمأن قلوبهم بان الله هو وليهم والذين امنوا والرسول صلى الله عليه وسلم ايضا - 00:38:31
او تحمل على العموم ويقال يعني من لم يتولى الكفار واليهود والنصارى وتركهم لان الله نهاه عن ذلك فان الله هو وليه والرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنون ايضا معهم اولياء بعضهم اولياء بعض - 00:38:55
ولاية الله ولاية الرسول وولاية المؤمنين خير من خير من ولاية اعداء الاسلام فان اعداء الاسلام يتربصون بكم ذكر حديثا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون - 00:39:19
ويؤتون الزكاة وهم راكعون هذه الاية ظاهرها ان هؤلاء المؤمنين الذين يتولون اولياء الله يعني هم الذين يقيمون الصلاة المفروضة يقيمنا الصلاة ويؤتون الزكاة المفروضة وهم راكعون اي انهم ملازمون للصلاة - 00:39:43
يعني دائما وابدا لان كلمة وهم راكعون جملة اسمية تفيد الثبوت دائما على الصلاة وملازمة الركوع والسجود واما حملها على انها نزلت في علي فهذا الحديث لا يصح وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية انه من الاحاديث الموضوعة - 00:40:08
المكذوبة ولا تصح وادعوا ان عليا رضي الله عنه تصدق وهو راكع لو لو سلمنا لهم بان الحديث ثابت طيب لماذا يقول وهم راكعون؟ ليش لماذا لم يقل وهو راكع؟ ما دام انه واحد ليش يأتي بصيغة الجمع - 00:40:35
هذا يدل على انه ليس واحدا وهم راكعون اي المؤمنون يقول واذا ناديت بالصلاة اتخذوها هزوا ولعبا هذه الاية نص في مشروعية الاذان المؤلف هنا يقول اذا كان اذا نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة استهزأ هؤلاء اليهود - 00:40:55
وضحكوا انزل الله بهم هذه قال اتخذوه هزوا لعبا فاذا نودي للصلاة وادن المؤذن وخاطبهم الله سبحانه وتعالى قل يا اهل الكتاب قل يا محمد لهؤلاء لماذا انتم تنقمون منا ولا ترضون بديننا وتعترظون عليه - 00:41:23
بسبب ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وانتم لم تؤمنوا وان اكثركم فاسقون ثم توعدهم بالوعيد الشديد. قال قل هل انبئكم واخبركم بشر من ذلك من هذا العمل الذي تعملونه وهذا الاستهزاء - 00:41:45
بشر من ذلك مثوبة يعني جزاء والمراد بالثواب هنا العقوبة والجزاء لان الثواب يطلق على الخير والشر والله عز وجل يقول في اخر سورة المطففين هل ثوب الكفار يعني قال مشر مثوبة عند الله من لعنه الله. قال هؤلاء هم شر شر عند الله وشر الجزاء وشر سيكون جزاؤهم شرا هم - 00:42:06
هؤلاء الطائفة الذين لعنهم الله من اليهود وغضب عليهم وجعل منهم القردة والخنازير كل هذا ذم لهم واحتقار لهم وعملوا الطاغوت ان يعبدون الطاغوت من دون الله والطاغوت كل من حكم بغير ما انزل الله - 00:42:36
او يعني عبد وهو راض او نحو ذلك قال اولئك شر مكانا في الدنيا والاخرة واظلوا عن سواء السبيل طيب نشوف الايات بقية الايات تفضل احسن الله اليك. وقوله تعالى واذا جاءوكم قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به - 00:43:00
قال الكلبي هؤلاء منافقوا اهل الكتاب كانوا اذا دخلوا على رسول الله قالوا امنا وقد دخلوا حين دخلوا على النبي كفارا. وخرجوا من

عندي وهم كفار لم ينتفعوا بما سمعوا منه بشيء. وهم من اليهود - 00:43:30
قال والله اعلم ما كانوا يكتمون. كانوا يكتمون دين اليهودية. وترى كثيرا منهم يعني اليهود يسارعون بالاثم والعدوان يعني المعصية والظلم واكلهم السحت. قال الحسن هي اخذ الرشوة على الحكم. فبئس ما كانوا يعملون - 00:43:48
يعني حكامهم لولا ينهاهم الربانيون والاحبار الى قوله لبئس ما كانوا يصنعون. اي حين يسارعون في الاثم والعدوان واكل وبئس ما صنع الربانيون والاحبار حين لم ينهوهم عن داء حين لم ينهوهم عن ذلك - 00:44:08
وقالت اليهود يد الله مغلولة. قال الكلبي كانوا من اغصب الناس واكثرهم خيرا. فلما عصوا الله وبدلوا نعمة الله كف الله عنهم بعض الذي كان بسط لهم. فعند ذلك قالت اليهود كف الله يده عنا. فهي مغلولة اي لا يبسطها علينا - 00:44:26
قال الله ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ولا يزيدنك منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. وهم اليهود قال قتادة حملهم حسد محمد والعرب ان كفروا به وهم يجدونه مكتوبا عندهم كلما اوقدوا نارا للحر - 00:44:46
لحرب رسول الله اطفأها الله يعني اذلهم الله ونصره عليهم. ويسعون في الارض فسادا. اي يدعون هنا فيها الى خلاف دين الله. وهم يعلمون ذلك واصل واصل ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا قال قتادة يقول لو امنوا بما انزل الله واتقوا ما حرم عليهم - 00:45:12
تكفرنا عنهم سيئاتهم. الاية ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحتهم ارجلهم قال قتادة يعني لاعطتهم السماء قطرها والارض نباتها واقامتهم التوراة والانجيل - 00:45:39
يؤمن بمحمد لانهم قد امروا بذلك قوله منهم امة مقتصدة اي متبعة. يعني من امن من اهل الكتاب برسول الله وبما جاء به. وكثير منهم انشاء ما بئس ما يعملون. يعني من ثبت منهم على اليهودية والنصرانية. طيب بارك الله فيك - 00:45:59
قوله تعالى واذا جاءكم هذا السياق واضح انه في اليهود. لانه قال قبلها وجعل منهم القردة والخنازير الطاغوت الى اخره قال واذا جاءكم اي اليهود جاءوا للمسلمين واذا جاؤوكم قالوا امنا - 00:46:22
لانهم يظهرون الايمان لمصالح وحقن دمائهم وحفظ اموالهم اذا جاءكم قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به يعني دخلوا اليكم وكفرهم معهم. وخرجوا وكفرهم معهم. ولم تتغير حالهم في الكفر - 00:46:41
والله عز وجل يعلم ما يكتمونه من هذا الكفر يقول ايضا من من يعني من اعمالهم واحوالهم وصفاتهم الخبيثة تراهم يسارعون في الاثم والعدوان. قال الاثم والمعصية والعدوان التعدي والظلم على الاخرين - 00:47:00
واقلهم السحت اكلهم الحرام ولبئس ما كانوا يعملون اي هؤلاء هؤلاء اليهود وعلماء اليهود وحكامهم يحكمون بغير ما انزل الله. قال لولا ينهاهم الربانيون يعني اهل العلم والاحبار لماذا لا ينهون هؤلاء الحكام عن هذا حكم الجور - 00:47:22
والحكم حكم يعني حكم الظلم قال لماذا لا ينهوهم عن قولهم الاثم يعني المعاصي في الحكم واكلهم الحرام والرشاوي لبس ما كانوا يصنعون هؤلاء بهذا العمل. ثم ذكر ايضا حالا اخرى من حالهم. وهو يعني يعني بشاعتهم وشناعتهم مع رب العالمين - 00:47:48
وسوء ادبهم مع الله انهم يقولون يد الله مغلولة اي انه بخيل لا يعطي وهذه الاية فيها اثبات اليد لله سبحانه وتعالى بل اثبات اليدين لما قال يده سلطان وان لله - 00:48:15
يدين حقيقتين ثابتتين وهي صفة ثابتة لله حقيقة يعني من غير تشبيه ولا تكييف ولا تكييف قال ينفق كيف يشاء سبحانه وتعالى يعني عطاؤه كثير. لا ينقطع وهؤلاء اليهود ما ينزل عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:32
احوالهم وكشف عوارهم يزيدهم كفران طغيان وكفران وعاقبهم الله بان القى العداوة بينهم والبغضاء الى يوم القيامة قال الله سبحانه وتعالى يعني في اخر الايات وفي وفي اخر المطاف لهؤلاء اليهود - 00:48:56
الذين هذه حالهم وهذه اقوالهم وهذه مواقفهم السيئة. يعني الله سبحانه وتعالى فتح لهم باب الخير وحثهم على العودة اليه قال لو انهم امنوا بالله عز وجل وبالنبي وبما انزل عليهم - 00:49:20
واتقوا الكفر وابتعدوا عن عن الحرام قال الله عز وجل لكفرنا عنهم سيئاتهم بان الله سبحانه يمحو عنهم سيئاتهم ويدخلهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا التوراة التي انزلت اليهم وعملوا بها حقا والانجيل - 00:49:39

وما انزل اليه من ربه من القرآن الكريم واتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم لجاءهم الخير فاكلوا من فوقهم بان تدر عليهم السماء ومن تحت ارجل بان تنبت الارض. ولكنهم - 00:49:58

لا يؤمنون ذلك يوجد منه امة مقتصدة امن تصدقت ولكن الكثير منهم يعني فاسقون وساء ما ما يعملون من الاعمال السيئة لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم - 00:50:14

نستكمل ان شاء الله ما توقفنا عنده اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:50:35